

لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

العياد

عبدالرزاق البدري

بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله الكريم بمحامده الذي هو لها اهل. واثني عليه الخير كله. لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى. ملء سماواته وملء - 00:00:00

ارضه وملء ما شاء من شيء بعد. احمده على نعمه الكثيرة والاءه الوفيرة وعطايته الجمة له الحمد كله وله الفضل كله واليه يرجع الامر كله الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة - 00:00:30

وهو الحكيم الخبير. يعلم ما يلتج في الارض. وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها فهو الرحيم الغفور. الحمد لله رب العالمين. الرحمن رحيم ما لك يوم الدين. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. الله الاولين والاخرين - 00:01:00

وقيوم السماوات والاراضين وخلق الخلق اجمعين. اشهد ان محمداماً عبده ورسوله وصفيه وخليله واميره على وحيه ومبغ الناس شرعاً. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة المؤمنون السلام عليكم ورحمة الله - 00:01:30

وبركاته. ثم اما بعد. ان موضوع هذا اللقاء موضوع مبارك. موضوع يتعلق امورى واعظمها واجلها واولها بالعناية والاهتمام. ان ايها الاخوة يتعلق بذكر الله العظيم. ذكر رب السماوات والارض ورب - 00:02:00

ذكر خالق الخلق وموجد الناس اجمعين. بذكر الله جل شأنه وعظم سلطانه وتبarak اسمه. بذكر الملك القدس المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. الخالق البارع المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. هنا - 00:02:40

الله جل وعلا هو خير ما صرفت فيه الاوقات. وازهقت فيه الانفال بس وامضيت فيه الساعات. ذكر الله جل وعلا تطمئن به قلوب المؤمنين وتسكن نفوسهم ويعظم يقينهم ويزداد ايمانهم - 00:03:20

ذكر الله جل وعلا هو عنوان السعادة. وسبيل الفلاح في الدنيا والآخرة بل ان كل خير وسعادة وانس وراحة وطمأنينة في الدنيا الآخرة متوقفة على تحقيق ذكر الله جل وعلا. بل ان الشرائع كلها - 00:03:50

والطاعات جميعها انما شرعت لاقامة ذكر الله. شرع الله عز وجل لعباده الصلاة الصيام والحج وغير ذلك من الطاعات لاقامة ذكر الله ولهذا ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:04:20

القلب فيما معناه اعظم الناس في الطاعة اكثراً ذكر الله قيل له لما قيل له عليه الصلاة والسلام اي المجاهدين اعظم اجر؟ قال ذكر الله. قيل له اي الصائمين؟ اعظم اجرا عند الله؟ قال اكثراً ذكر الله - 00:04:50

وذكر له عليه الصلاة والسلام طاعات عديدة فيها يسأل عن اي الناس في اعظم اجرا في تلك الطاعات فيقول اكثراً ذكر الله.

فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه اذا ذهب الذاكرون بالاجر كله. فقال عليه الصلاة والسلام - 00:05:20

فالذاكرون هم الحقيقون بالاجور العظيمة. والدرجات الرفيعة والمنازل العاربة في الجنة. ذكر الله هو روح القلوب وسبب نمائها وقوتها. ويترتب عليه من الاجور العظيمة والخيرات العميمة في الدنيا والآخرة ما لا يحصي عده الا الله جل وعلا - 00:05:50

ولهذا فان موضع الحديث ان هذه الامامية موضوع هو من اهم الم الموضوعات واولها بالعناية والاهتمام. وآآ هذه الكلمة لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله. وهذا لفظ حديث الرسول عليه الصلاة والسلام الذي خرجه الامام احمد وغيره وهو حديث صحيح ثابت -

له سبب هو ان رجلا كما قال عبد الله ابن بصر رضي الله عنه راوي الحديث رجلا اتى النبي عليه الصلاة والسلام وقال له ان شرائع الاسلام كثرت عليه. ان شرائع الاسلام - 00:07:10

كثرت علي فباب من الخير جامع اتمسك به. هكذا طلب من النبي عليه الصلاة والسلام هذا شرائع الاسلام كثرت تعددت عليه فاريد بابا من الخير جامعا اتمسك به فقال عليه الصلاة والسلام لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله - 00:07:30

قال ذلك عليه الصلاة والسلام جوابا لطلب هذا السائل. وطلب هذا السائل كما سمعتم يريده بابا جامعا من الخير يتمسك به. فارشدته الناصح الامين عليه الصلاة والسلام الى ذكر الله جل وعلا. وقال له لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله - 00:07:58

فهنا ايها الاخوة حفظكم الله تأملوا توجيه النبي عليه الصلاة والسلام. لهذا الذي بينهم كثرت عليه شرائع الاسلام وتعددت وتنوعت فاراد امرا جامعا يتمسك به تتحقق به سعادته ويحصل به خيري الدنيا والآخرة. فارشدته - 00:08:28

صلى الله عليه وسلم الى عمل هو من ايسر الاعمال مؤونة ارشده الى عمل هو من ايسر الاعمال مؤونة واحفها تطبيقا ويتربت عليه مع يسره وخفته وسهولته على كل احد يتربت عليه من الاجر العظيمة - 00:08:58

والخيرات الكثيرة ما لا يتربت على سواه. ارشده الى ذكر الله جل وعلا. وقال له لا يزال لسانك رطب من ذكر الله. واهل العلم يقولون ان الذكر وان وتعدد هو من اخف الاعمال. وايسرها ولا يتطلب من صاحبه - 00:09:28

مجهودا كبيرا لان حركة اللسان بذكر الرحمن جل وعلا لا تشق على الانسان ولا تكلفه ولا يحصل له بسيبها تعبا وجهدا ما يحصل له بسيبها تعب او جهد. بل يحصل - 00:09:58

ومع ذلك الطمأنينة والراحة والسكون القلب ويتحقق له لذلك اسباب السعادة عمل اللسان عندما يقارن باعمال الجوارح كالصلاوة والمشي الى المساجد والوضوء والحج والصيام وغير ذلك. هذه الاعمال ربما يكون فيها بعض المشقة - 00:10:28

وقد تكون ايضا المشقة نسبية لشخص لآخر. اما ذكر الله جل وعلا فلنasis كلهم والكبير. والصحيح والمريض والذكر والانثى. لا تكلف شيئا ويستطيع الانسان يحرك لسانه بهذا الخير مسبحا لله حاما لله ذاكرا لله مثنيا على الله - 00:11:08

فلا يحصل فلا يحصل له مشقة وتعب ويكسب اجرها عظيمة وخيرات عظيمة في الدنيا والآخرة لا يحصلها الا الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في اخر حديث في - 00:11:38

البخاري قال كلمتان خفيفتان على اللسان. لاحظ لاحظ اول ما بدأ قال كلمتان خفيفتان على اللسان الى خفة العمل ويسره وسهولته وانه لا يكلف تعبا او مشقة او نحو ذلك. خفيفتان على اللسان لكن ماذا؟ قال تقليلتان في الميزان - 00:11:58

خفيف في اللسان وتقليل في الميزان. وزنه عند الله عظيم. خفيفتان على اللسان الى ثاني في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. كلمة سهلة وجميلة وعذبة في اللسان. سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. لكنها ثقيلة في الميزان - 00:12:28

الى الرحمن سبحانه وتعالى. من قال في اليوم سبحانه الله وبحمده مئة مرة غفرت له ذنبه ولو كانت مثل زيد البحر. ذكر الله خفيف خفيف على لسان من اعانه الله. خفيف على لسان من اعانه - 00:12:58

وامده تبارك وتعالى بتوفيقه. اما من خذله الله والعياذ بالله فان ذكر الله يشق عليه ويصل ولا ولا يستطيع ان يذكر الله بل يجد في ذلك مشقة وتعبا وربما تبرم وحصل له ملل وسأمة والعياذ بالله من من الذكر. وهذا من علامة الخذلان ودليل - 00:13:28

الحرمان والعياذ بالله. ذكر الله خفيف على اللسان. ولهذا ارشد النبي عليه الصلاة والسلام هذا قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله جل وعلا فحثه عليه الصلاة والسلام على القيام بالذكر. وارشدته بهذا الحث او بهذه الدالة - 00:13:58

على عظم شأن الذكر وعظم مكانته عند الله جل وعلا. وانه باب جامع من الخير ينبغي على كل مسلم ان يتمسك به. وان يتثبت به وان يكون من اهله. واذا واذا - 00:14:28

ايها الاخوة ان هذا الحديث العظيم. احاديث النبي عليه الصلاة والسلام الاخرى النصوص القرآن الكريم التي فيها الحث على الذكر.

وتفضيله عظيم اجره وما اعده الله تبارك وتعالى للذاكرين. وما يترتب - [00:14:48](#)

على الذكر من الفوائد العظيمة والثمرات الكريمة والخيرات الجزيلة في الدنيا الاخرة لوجدنا من النصوص الشيء الكثير الذي يدل على عظم شأن هذه الطاعة جلالة قدرها ورفع مكانتها عند الله تبارك وتعالى - [00:15:18](#)

والامام العلامة ابن القيم ابن القيم الجوزية رحمة الله تلميذه شيخ الاسلام ابن تيمية له في هذا الباب رسالة فريدة. لم يكتب فيما اعلم على منوالها مثلها لم يكتب على منوالها مثلها. رسالة عظيمة جداً منتشرة بين اهل العلم - [00:15:48](#)

طلبة العلم اسمها رحمة الله الوابل الصيب. في الكلم الطيب والوابل الصيد هو المطر النافع. قال في هذه الرسالة بالذكر ما يزيد على مئة فائدة للذكر ما يزيد على مئة فائدة ثم شرع شرع - [00:16:18](#)

رحمة الله في عد فوائد الذكر وثمراته في الدنيا والآخرة. وعد من فوائد الذكر وثمراته ما يزيد على السبعين فائدة. كل واحدة منها كافية. في تحريك في القلوب وتنشيط النفوس للقيام بهذه الطاعة العظيمة. فكيف بها اذا اجتمعت؟ ولهذا - [00:16:48](#)

لا ان يقرأ هذا الكتاب مسلم قراءة متأنية طالباً النفع والفائدة الا وتحسن حاله باذن الله في ذكره لله. الا وتحسن حاله باذن الله. بذكر في ذكره لله جل وعلا اذا قرأ هذا الكتاب قراءة متأنية يطلب الفائدة والنفع تحصل حاله في الذكر - [00:17:18](#)

ويزيد عنایة بهذا الباب. ورحمة الله لما عد فوائد الذكر وسطها واطال في في اياضها وبيانها لما انتهى من ذلك عقد فصولاً في انواع الذكر التي ينبغي ان يكون عليها المسلم فما انتهى المسلم من هذه الدفعة القوية ان صح التعبير للقيام بذكر الله الا ويجد - [00:17:48](#)

بسط اخر لانواع الذكر التي دل عليها كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ولهذا ارى ان هذا الكتاب ينبغي ان يعتني به كل مسلم. الاب يعتني بشراءها هذا الكتاب واهداءه لاولاده واهله في بيته. ويحثهم على قراءته. وطالب العلم يحرص - [00:18:18](#)

على اقتناه ويستفيد منه. ويتداول بين المسلمين لعظم نفعه وكبر فائدته وفي هذه الكلمة الشخص شيئاً قليلاً من فوائد الذكر من خلال ما ذكره رحمة الله. اضافة لفوائد التي سبق الاشارة - [00:18:48](#)

واليها في اول هذه الكلمة. فمن فوائد الذكر انه حياة القلوب وبدونه يموت القلب. ولهذا ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل الذي يذكر ربه ومثل الذي لا يذكر ربه مثل الحي - [00:19:18](#)

والموت. مثل الحي والميت. وفي لفظ اخر للحديث قال مثل البيت الذي يذكر فيه الله والبيت الذي لا يذكر في فيه الله كمثل الحي والميت. فجعل عليه الصلاة والسلام الحي فجعل - [00:19:48](#)

الصلاه والسلام الذاكرة لله مثل الحي وبيوت الذاكرين بيوت الاحياء وجعل عليه الصلاه والسلام مثل الذي لا يذكر الله مثل الميت ومثل الذين لا يذكرون الله ومثل بيوت الذين لا يذكرون الله مثل بيوت الاموات وهي وهي المقابر. ولهذا - [00:20:18](#)

قال في حديث اخر لا تجعلوا بيوتكم قبورا. لا تجعلوا بيوتكم قبورا. يعني اذكروا الله في في بيوتكم واقيموا الصلاة في بيوتكم واتلوا كلام الله في بيوتكم. لأن البيت اذا لم يتلى فيه كلام الله ولم يذكر فيه الله ولم تقام فيه - [00:20:48](#)

يكون مثل المقبرة بيت الاموات. يكون مثل المقبرة التي هي بيت الاموات. ولهذا حث عليه الصلاة والسلام على صلاة النافلة في البيت. صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة. لماذا؟ لأن لا - [00:21:08](#)

البيت مقبرة البيت الذي لا يذكر فيه فيه فيه جل وعلا ولا يصلى فيه ولا يحمد فيه الله سبحانه وتعالى فهو مثل المقبرة بيت الاموات. فكيف ايها الاخوة اذا كان البيت لا يذكر فيه والعياذ - [00:21:28](#)

الا الشيطان ولا يسمع فيه الا الله والمعاذف. ولا يذكر فيه الله جل وعلا وانما معهور بالات الله وادوات الفساد وسماع الباطل ونحو ذلك. هذا بيت ميت بل هو خراب بباب والعياذ بالله. والبيت الخراب لا يرد اليه ولا يدخله - [00:21:48](#)

هو الا ال يوم والشياطين. اما الملائكة ما تدخلهم. وانما تتوارد عليه الشياطين ويكون مأوى لها فيقلع الخير من البيت ويكثر فيه الشر وتتوالى عليه المساكن وتكثر فيه المصائب ويقع فيه انواع من الفساد والعياذ بالله. الله جل وعلا - [00:22:18](#)

ومن يعيش عن ذكر الرحمن يقيض له شيطاناً فهو له قرين. وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون. ولهذا يجب على اهل

البيوت المؤمنة ان ينصحوا لانفسهم ولبيوتهم فيعمروها بذكر الله جل وعلا بتلاوة القرآن وباقامة الصلاة وفعل الخيرات - 00:22:48
حتى يكونوا بيتهم من بيوت الاحياء. وحتى يكونوا هم احياء في بيوت الاحياء. اما اذا انعدى الذكر في البيت وانعدم الذاكرون فيصبح البيت كلا واهله كالاموات في المقابر او في - 00:23:18

في بيوت الاموات. الذكر هو حياة القلوب. ذكر الله جل وعلا. هو حياة القلوب حقيقة وبدونه يموت القلب. وبدونه يموت القلب. بل نقل ابن القيم رحمة الله عن شيخه يا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تشبهها عجيبة للذكر ولحال القلب - 00:23:38

مع الذكر. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية القلب مع الذكر. كالسمكة مع الماء. ومن القلب مع الذكر كالسمكة مع الماء. ومعلوم ان السمكة اذا اخرجت من الماء للحظات تموت القلب اذا ابعد عن الذكر ولم يعمر بذكر الله تبارك وتعالى يموت. ولا تحصل - 00:24:08

الحياة ولا تنمو فيه الحياة الا بذكر الله. ولهذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا ولرسول اذا دعاكم لما يحببكم. وسمى تبارك وتعالى في مواطن عديدة من القرآن الوحي رحمة. كقوله اتي امر الله فلا تستعجلوه. سبحانه - 00:24:38

وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده وكذلك قوله وكذلك اوحينا اليك رحمة من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا - 00:25:08

نهدي به من نشاء من عبادنا. وسمى تبارك وتعالى من ينزل بالوحي وهو جبريل روحه. قال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين. جبريل الذي ينزل بالوحي بروح - 00:25:28

والوحي نفسه روح لماذا؟ لأن حياة قلوب لا تكون الا بالوحي وذكر الله تبارك وتعالى وبدونه تموت. وتقسو وتظلم وتعمر بالشر والفساد والعياذ بالله. فاذا وصلها الوحي وعمرت بذكر الله جل وعلا - 00:25:48

وكثير فيها الذكر تناه فيها الخير وتزايد فيها الصلاة وعم فيها النفع والبركة فهذه فائدة عظيمة من فوائد الذكر. ومن فوائد الذكر انه يطرد الشيطان ويبعده عن الانسان. ويكون المؤمن بذكره لله تبارك وتعالى - 00:26:18

في حصن الحصين وحرز مكين. لا يجد الشيطان اليه سبيلا. قد جاء في الحديث الذي خرجه الامام احمد في المسند وغيره اسناد صحيح ان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله امر زكريا ابن يحيى بخمس كلمات وامرها ان يأمر - 00:26:48

بهن وفي الحديث ان زكريا قال لقومه ان ربى امرني بخمس كلمات وامرني ان ان امركم بهن. ثم ذكر الامر بالصلوة الامر اولا بالتوحيد والامر بالصلوة امر الصدقة ثم ذكر الامر الخامس وهو الامر بذكر الله. فقال وامركم بذكر الله - 00:27:18

وامركم بذكر الله. فان مثل الرجل الذي يذكر الله كمثل رجل فان الذي يذكر الله كمثل رجل انطلق او خرج العدو في اثره ذراعا يعني لحقه العدو لقتله وللبطش به خرج العدو في اثره صراعا فاوى الى حصن - 00:27:48

هذا المثل الذي يذكر الله فاوى الى حصن حصين. فالذى يذكر الله هذا مثله. في حصن اصيل وحرز مكين لا يصل اليه الشيطان ولا يخلص اليه ابدا. قال الله تعالى - 00:28:18

قل اعوذ برب الناس ملك الناس من شر الوسواس الخناس الذي يووسوس في صدور الناس من الجنة والناس الوسواس الخناس هذه هذه صفة الشيطان الوسواس الخناس يقول ابن عباس في معنى - 00:28:38

هاتين الكلمتين قال ان الشيطان اذا غفل الانسان وسهى واعرض وسوس اليه الشيطان. فاذا ذكر الله خنس يعني ابتعد. فوسوس للغافل. وخناس اي بعيد عن الذاكر لله تبارك وتعالى اذا ذكر العبد ربى خنس الشيطان وتصاغر واصبح كالوصع - 00:28:58

او كالذباب ولا يبقى عند الذاكر بل ينفر منه. ولهذا جاء في الحديث انه اذا سمع الاذان ولى وله ضراب لا يطيق سمع ذكر الله جل وعلا. بل يؤذيه الذكر وينفره ويبعد تماما - 00:29:28

من المكان الذي فيه ذكر الله جل وعلا. فالذاكر في حصن حصين وحرز مكين يحميه باذن الله تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم. اما اذا غفل توالى عليه الشياطين ودفعته للباطل - 00:29:48

للعصبية ازهى كما تقدم معنا ومن يعشو يعني يغفل عن ذكر الرحمن مقيد له شيطانا فهو له قرين اي ملازمة لا ينفك عنه. ومفهوم المخالفة للاية انه اذا ذكر الله جل وعلا ابتعد منه الشيطان - 00:30:08

فالذکر حصن من الشیطان الرجیم. ولهذا احسن صنعا من سمع کتبه او کتابه في الذکر من اهل العلم حصن المسلم. او الحصن الیومي. او الحصن الحصین او نحو ذلك کتب في الاذکار عديدة مسمات بهذا الاسم الحصن الحصین او حصن المسلم او نحو ذلك وهذا اسم - 00:30:28

صادق على مسماه. فالذکر هو الحصن الحصین. وهو حصن المسلم. وهو الحرج الذي يحفظ به المسلم باذن الله تبارك وتعالی ولا يجد الشیطان سبیلا الى من كان ذاكرا لله جل وعلا. في الاوقات کلها - 00:30:58

وفي كل شيء اذا ذکرت الله عز وجل على الطعام ابتعد الشیطان اذا ذکرته على دخولك اذ ابتعد للشیطان في كل امر تذکر الله جل وعلا عليه لا يكون للشیطان اليك فيه سبیلا. فليبتعد - 00:31:18

وتكون بعيدا وفي حفظ من وساوس الشیطان وکیده وشروعه وهمزه ونفخه ونفسه فهذه فائدة عظيمة وجليلة من فوائد الذکر ومن فوائد الذکر انه كما اخبر الله سبب طمأنينة القلب. قال جل وعلا الا بذکر الله تطمئن القلوب - 00:31:38

وطمأنينة القلب هو راحتهم. وسکونه وانسه تابوا قلقه وتوتره وتضجره وانواع الاذى التي قد تلحق به والذاكرون الله جل وعلا كثيرا هم اهل القلوب المطمئنة. هم اهل القلوب - 00:32:14

سعيدة هم اهل القلوب التي ملئت بالانس والراحة. في احوالهم كلها ليس حال الرخاء والسعادة وانما في احوالهم كلها. تجده مطمئن القلب في عسره ويسره وشدته ورخائه. وغناه وفقره وصحته ومرضه. تجده دائما - 00:32:50

مطمئن القلب. لا ينتابه القلق. ولا يدخله التوتر ولا يحصل له الضجر والتبرر. وانما تجده مطمئن والساکن ومرتاح في احواله كلها. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام متعجبا عجبا لامر المؤمن. ان - 00:33:18

امرہ کله خیر. ان اصابته سراء شکر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له ولا يكون ذلك الا للمؤمن. هکذا قال عليه الصلاة والسلام. فالمؤمن في طمأنينة مستمرة - 00:33:38

مطمئن القلب مرتاح الصدر مليء بالانس وهذا کله ان ما حصل له بموالاته لذکر الله جل وعلا واستمراره على ذلك. فتحصل له الطمأنينة الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذکر الله الا بذکر الله تطمئن القلوب. تطمئن قلوبهم بذکر الله - 00:33:58

بذكر امر اخر وانما يذکرون الله جل وعلا. يذکرون الله جل وعلا في احوالهم كلها الذين يذکرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. يعني في احوالهم كلها. في الحضر والسفر جلوسا وقیاما وسائرين وفي امورهم كلها يذکرون الله جل وعلا. وبهذا الذکر تحصل لهم طمأنينة - 00:34:28

طمأنينة القلب. الا بذکر الله تطمئن القلوب. ومن فوائد الذکر انه يذهب قسوة القلب. القلب والعياذ بالله قد يقوس سبب الذنوب والتفریط في طاعة الله جل وعلا. ونحو ذلك. وليس هناك شيء - 00:34:58

يذیب قسوة القلب مثل ذکر الله جل وعلا. وليس هناك شيء يجلب القسوة للقلب مثل الغفلة عن ذکر الله جل وعلا. قال الله تعالى الم يأن للذین امنوا ان تخشع قلوبهم لذکر الله. وما - 00:35:28

فنزل من الحق ولا يکونوا كالذین اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقسّت قلوبهم وكثير منهم فاسقون. قسوة القلب سببها كما يدل عليه سیاق الایة الكریمة هو طول الامد بالبعد عن الذکر. وعن القیام بامر الله تبارك وتعالی. فاذا - 00:35:48

هذا بعد حصلت القسوة. ولا يزول الا بالعوده الى ذکر الله. والرجوع الى الله تبارك وتعالی ماذا قال في الایة التي تلیها اعلموا ان الله يحيی الارض بعد موتها قد بینا لكم الایات لعلکم تعلقون. يحيی - 00:36:18

بعد موتها اي فتنبھوا. فکما انه سبحانه وتعالی يحيی الارض بعد موتها بالماء والمطر. فانه يحيی تبارك وتعالی القلوب المیة بالوحی والذکر لله جل وعلا. فاذا ذکر الانسان ربه حیا قلبه وذهبت عنہ القسوة. ولهذا يؤثر ان رجلا اتى الى الامام - 00:36:38

الحسن البصري رحمه الله وقال له يا ابا سعید اشکو اليك قسوة قلبي قال اشکو اليك قسوة قلبي. قال اذبه بذکر الله. قال اذبه بذکر الله. يعني اذب هذه القسوة التي في قلبك بذکر الله - 00:37:08

تبارك وتعالی ذکر الله يذهب القسوة التي قد تقع في القلب وینین القلب ویسكن ویطمئن كما سبق بیان ذلك. ثم من فوائد الذکر

ايضا انه يكسب العبد فائدة عظيمة وتمرة جليلة ومنزلة رفيعة. وهي - 00:37:27

ان انه اذا ذكر الله ذكره الله سبحانه وتعالى لأن الجزاء من جنس العمل. الله تعالى يقول وهل جزاء الاحسان الا الاحسان. فمن ذكر الله ذكره الله من نسي الله نسأ الله نسي الله فنسبيه. جزاء وفaca. ثم كان عاقبة الذين اسأوا - 00:38:02

السوءة الجزاء من جنس العمل. من يذكر الله يذكره الله. قال تعالى فاذكروني اذكركم وفي الحديث يقول من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. ذكرته في ملأ خير منه. واي ثواب - 00:38:35

من اعظم واي منزلة اجل وارفع من ان تناول ذكر الله تبارك وتعالى لك في الملا الاعلى يذكرك سبحانه وتعالى وهو غني عنك. وانت تذكره وانت تحتاج اليه مفترق اليه. يذكرك سبحانه وتعالى في الملا الاعلى وهو لا - 00:39:05

بذكرك له سبحانه لا يزيد ملكه. وتركك لذكره كان لا ينقص ملكه. ولهذا قال تبارك وتعالى لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتفى برجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. ولو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما - 00:39:35

نقص ذلك من ملكي شيئا فهو تبارك وتعالى لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصين ولا يزيد في ملكه ذكر الذاكرين ولا ولا ينقص من ملكه غفلة الغافلين. لكنه لطفا منه تبارك وتعالى بعباده واحسانا يذكر من ذكره - 00:40:05

ويذكره في الملا الاعلى. من ذكر الله في نفسه ذكره الله في نفسه. ومن ذكر الله في ملأ ذكره الله في خير منهم. جاء في صحيح مسلم عن معاوية رضي الله عنه قال - 00:40:25

خرج علينا رسول الله عليه الصلاة والسلام. ونحن حلقة في المسجد نتذكرة. فقال اما اجلسكم؟ قال لهم عليه الصلاة والسلام ما اجلسكم؟ قلنا جلسنا نذكر الله ونحمده على اما من به علينا من الاسلام. جلسوا لذكر الله. جلسنا نذكر الله ونحمده على ما من عليه بنا من الاسلام. فقال - 00:40:45

عليه الصلاة والسلام الا الله ما اجلسكم الا ذلك؟ استحلفكم بالله. والله ما اجلسكم الا ذلك والله ما اجلسنا الا ذلك. فقال عليه الصلاة والسلام اما والله اني لم استحلفكم لكم يعني لم اطلب منكم الحلف لاني اتهمكم بالكذب او نحو ذلك. اما والله اني لم استحلفكم تهمة لكم - 00:41:15

ولكن اتاني جبريل انفا فاخبرني ان الله يباهني بكم ملائكته. يباهني بكم ملائكته يباهني الملائكة بالذاكرين يقول انظروا الى عبادي اجتمعوا لذكرى واجتمعوا على سكري واجتمعوا على حمد يباهني ولهذا في الحديث الاخر في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:41:45

الانزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده فهذه منزلة رفيعة ودرجة عالية منيفة ينالها الذاكر لله تبارك وتعالى وهو ان الله تبارك وتعالى يذكرون. ولان النفوس تعلقها بالدنيا اكثر. وميلها - 00:42:15

فيها اعظم فان الواحد من الناس اذا قيل له اذا فعلت الفعل الفلاني وقمت بالعمل الفلاني فان الامير الفلاني سيذكرك بهذا. او الرئيس الفلاني سيذكرك بهذا وسيمدحك عند المسؤول وعند تجده ينشط ويتحرى لكن ذكر الله الذي نتال به - 00:42:45

ذكر الله لنا نضعف. ولا ننشط من القيام به. وهذا من تغريتنا وتصحيرنا وتضييعنا واهمنا وعدم اعطاء اعطائنا لهذا الامر حقه من من العناية والاهتمام ومن فوائد الذكر وهو تابع لما قبله ان ذاكر الله يناله بذكره لله - 00:43:15

صلوة الله وملائكته عليه. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذakra كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. فهذه فائدة من فوائد الذكر وهو ان الذاكر ينال صلاة الله عليه - 00:43:45

وصلاة الملائكة اما صلاة الله عليه فهي ثناوه عليه في الملا الاعلى كما تقدم. واما صلاة الملائكة عليه بدعائه له. والملائكة كلما عظم ايمان الشخص. وزاد ذكره لله وقوى تمسكه بالخير كلما زاد بذلك دعاؤهم له. قال الله تعالى الذين يحملون العرش - 00:44:15

ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء هكذا يقول الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم - 00:44:45

ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وزواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. وقهم السينات ومن تقيي
السينات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم. هذا دعاء - 00:45:05

طويل وعظيم ومبارك من الملائكة للمؤمنين الذاكرين لله المطيعين لله الممتثلين لا اامر الله سبحانه وتعالى وها هنا ايتها الاخوة سؤال
قد يخطر على البال وهو ما الذي عطف هؤلاء الملائكة - 00:45:25

على المؤمنين وصاروا بهذه المنزلة وهي الاستمرار والمداومة الدعاء للمؤمنين مع ان جنس الملائكة مختلف عن جنس البشر. جنس
الملائكة جنس اخر. الملائكة خلقوا والبشر خلقوا من طين. الجنس مختلف. ومع ذلك عطف الله تبارك وتعالى - 00:45:45

على المؤمنين لماذا؟ لوجود رابطة بين المؤمنين وبين الملائكة وهي الایمان بالله تبارك وتعالى وذكره هذه الرابطة الرابطة بين
المؤمنين والملائكة الایمان بالله وذكر الله تبارك وتعالى. الذين يحملون العرش ومن حوله - 00:46:15

يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون بهذه الرابطة. التسبيح والایمان بالله تبارك وتعالى. فكلما عظم ذكر الانسان لله وعظم حمده وعظم
ایمانه زاد دعاء الملائكة له واستغفارهم له وسؤالهم لله تبارك وتعالى له بالتوفيق والسداد والجنة والنجاة من النار وغير ذلك -
00:46:35

من الامور التي ذكرت في الحديث. من فوائد الذكر انه سبب لحفظ اللسان. يقول العلماء ان الذكر يقول العلماء ان اللسان انما خلق
للكلام. لهذا خلق اللسان. خلق ليتكلم. فاذا - 00:47:05

لم يتكلم فيه المسلم بخير واعظم الخير ذكر الله تكلم بالشر والفساد. ولهذا من يبس بالله لسانه عن ذكر الله انطلق في كل فساد في
الغيبة والنميمة والسخرية والاستهزاء والكذب والفحش ونحو - 00:47:35

ذلك فاذا يبس اللسان عن الذكر انطلق في الباطل. واذا اشتغل بالذكر ذهب عنه الباطل ولهذا ما حفظ اللسان ولا حصلت له صيانة
بمثل المحافظة على ذكر الله تبارك وتعالى. فذكر الله جل وعلا - 00:47:55

يصون لسان المرء ويحفظه من الواقع في الغيبة والنميمة والسخرية والاستهزاء ونحو ذلك فهذه فائدة عظيمة من فوائد ذكر الله
تبارك وتعالى. ومن فوائد الذكر ان انه عالمة على عظم حب الذاكر لله تبارك وتعالى - 00:48:15

انه عالمة على حب الذاكر لله تبارك وتعالى. قال بعض اهل العلم عالمة حب كثرة ذكره. فانك لا تحب شيئا الا اكررت ذكره. فهذه بعض
الفوائد والثمرات العظيمة التي ينالها - 00:48:45

مؤمن بذكره لله تبارك وتعالى. وعندما ايتها الاخوة تقرأون كتاب ابن القيم رحمة الله ستجدون انني قصرت تقصيرا بالغا. واخلىت
اخلاها شديدا في عد فواجد وان ما ذكرته هو نذر وقليل ويسير - 00:49:15

من فوائد عظيمة كثيرة متعددة احسن بسطها واجاد بيانها العالمة ابن القيم رحمة الله هذا عودا على بدء اؤكد على اقتناء هذا الكتاب
والاستفادة منه وان يكون متداولا في بيوت وان يحث الاولاد والنساء والبنات والاقارب على قراءته ليحصلوا بذلك الخير -
00:49:45

العظيم والاجر الجليل والحفظ والصيانة وغير ذلك من الفوائد التي سبق الاشارة الى بعضها او قليل منها وفي ختام هذه الكلمة ايتها
الاخوة اقرأ عليكم ابياتا قليلة العالمة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله وهي ابيات قليلة وجميلة - 00:50:15

وجمع فيها رحمة الله فوائد الذكر. جمع فيها فوائد الذكر. جمعا حقيقة على وجاهة الابياتبني للغاية. فقال فذكر الله العرش سرا
ومعلنا يزيل الشقاء والهم عنك ويطرد لين الخيرات دنيا واجلا. وان يأتيك الوسوس يوما يشد. فقد اخبر المختار يوما لصحابه -
00:50:45

بان كثير الذكر في السبق مفرد. هو الصى معاذ يستعين الله على ذكره والشكر بالحسن يعبده واوصى لشخص قد اتى لنصيحة وقد
كان في حمل الشرائع يجهد بالا يزال رطبا لسانك هذه تعين على كل الامور وتسعده. يشير الى الحديث الذي هو عنوان هذه الكلمة -
00:51:20

واخبر يعني الرسول عليه الصلاة والسلام واخبر ان الذكر غرس لاهله بجනات عدن والمساكن تمهد واخبر ان الله يذكر عبده ومعه على

كل الامور سددوا واحذر ان الذكر يبقى بجنة وينقطع التكليف حين يخلد - 00:51:55

او لم يكن في ذكره غير انه طريق الى حب الله ومرشد وينهى الفتى عن غيبة نعيمه وعن كل قول للديانة مفسد لكان لنا حظ عظيم ورغبة بكثرة لله نعم الموحدون. ولكننا من جهلنا قل ذكرنا كما قل من - 00:52:25

للله التعبد. فرحمه الله فجزاه خير الجزاء على هذه الابيات العظيمة النافعة المشتملة على بيان فوائد الذكر ومن اراد يعني بالنسبة لهؤلاء ان يقف على شرحها وبسطها وبيانها فليقرأ كتاب ابن القيم الوابل الصيب. لان الوابل الصيب - 00:52:55

مشتمل على بسط الفوائد وعدها بيانها باحسن ما يكون مع بسط الادلة وايضاح لها وسائل الله عز وجل ان يجزي اهل العلم عنا خير الجزاء وان ينفعنا جميعا بما علمنا - 00:53:25

تبارك وتعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكرا وحسن عبادته وان يعيذنا واياكم من الاعراض والغفلة وان واياكم هداة مهتدین غير ظالبين ولا مضلین. اللهم اصلاح لنا دیننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دینانا التي - 00:53:45

فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:54:05